المحاضرة العاشرة والحادية عشر : انتقال أثر التعلم

انتقال أثر التعلم:

كل ما يكتسبه الفرد من تعلم في المدارس أو الجامعات أو غيرها يعد تعلم ناقصا وقاصرا أو محدوداً. ما لم يكن هناك انتقالاً لأثر ذلك التعلم وهذا هو الهدف الأسمى ومبرر وجود المدارس و الجامعات و غيرها ، فحديث النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)) فهدف التعلم سواء كان معرفيا أم حركيا هو الانتقال بين الناس وإلا كيف وصلت علوم الأوليين لنا ومعارفهم. عليه يكون انتقال أثر التعلم انطلاقا من رأي ثورندايك" لا وجود للتربية إذا لم يكن هناك انتقالا لأثر تلك التربية".

وعليه فان انتقال أثر التعلم يعني استثمار تعلم سابق في تعلم لاحق. ومما تقدم نضع التعريف الآتي " استثمار معلومات أو خبرات لمواقف تعليمية سابقة في الحصول على معلومات أو خبرات جيدة لموقف تعليمي جيد أو تعديله".

أنواع انتقال أثر التعلم:

أولاً: الانتقال وفقا لنتيجة التعلم:

١- **الانتقال الايجابي:** وتعني أن المعلومات والخبرات التي سبق وأن تعلمها الفرد تساعد وتسهل بل تسرع من التعلم الجديد واتقانه. فتعلم حركة الوقوف على الرأس بالجمناستك تساعد في تعلم حركة الوقوف على اليدين بالجمناستك أيضًا .

٢- **الانتقال السلبي:** وهو أن التعلم السابق للمهارة أو الموقف التعليمي يعيق ويعرقل موضوع التعلم الجديد وأتفانه، فتعلم المتعلم الطبطبة بكرة اليد كتعلم سابق يعيق تعلم الطبطبة بكرة السلة كتعلم لاحق وبذا يكون التعلم الأول قد أعاق التعلم الثاني (اللاحق).

٣- **الانتقال الصفري:** ويعني أن التعلم السابق والمعلومات السابقة لا تساعد ولا تعيق التعلم الجديد. أي أنه لا علاقة بين الموقفين وأن أحداهما لا يؤثر في الثاني سلبًا أو إيجابًا كما هو الحال في تعلم الجمناستك كتعلم سابق وتعلم لعب الريشة الطائرة.

ثانياً: الانتقال وفقا لزمن الانتقال (هدف الانتقال).

١- **الانتقال القريب:** وهذا يعني أن المدة الزمنية بين المهتمين (السابقة واللاحقة) متقاربة أو قصيرة كما يحدث في الانتقال من الوحدات التدريبية إلى المباراة أو من تعلم بعض الحركات في الجمناستك كالميزان والدحرجات من أجل ربطها بسلسلة حركية تمثل التعلم الجديد.

٢- **الانتقال البعيد:** وتعني نقل أحداث الماضي إلى الحاضر كما هو الحال في مراحل التطور الحركي للإنسان. كما أن إمكانية استثمار تعلم حركات التسلق والقفز وغيرها في تعلم مهارات اللعاب أخرى. مثل كرة القدم وغيرها.

٣-

ثالثاً: الانتقال وفقا لاتجاه الانتقال:

١- **الانتقال الافقي:** هو انتقال تعلم سابق إلى تعلم لاحق على أن يكون الموفقين مستوى واحد من الصعوبة. كما في مهارتين متشابهتين في لعبتين مختلفتين. كما هو الحال تعلم مهارة الإرسال بالتنس وانتقال أثر ذلك إلى تعلم الإرسال أو الضرب الساحق بالريشة الطائرة. ومن الجدير بالذكر يطلق على هذا النوع من الانتقال (الجانبي) أو (العرضي).

٢- **الانتقال العامودي:** وهو ما يطلق عليه الانتقال(الرأسي) أو (الطولي) ويشمل الانتقال من موقف تعليمي سهل إلى موقف آخر أكثر صعوبة في مجال اللعبة الواحدة كما هو الحال من مهارة الإرسال المواجه من الأعلى بالكرة الطائرة إلى مهارة الإرسال الساحق بالكرة الطائرة.

العوامل المؤثرة في انتقال أثر التعلم:

١- **التشابه:** التشابه بين الموفقين التعليمين السابق واللاحق يتناسب طرديًا كلما زاد التشابه زاد النقل الإيجابي.

٢- **الاتقان:** الزيادة في درجة تعلم الموقف السابق (الاتقان) يزيد من احتمالية النقل إلى الموقف الجديد.

٣- **الأعمام:** ويعني كلما زاد استخدام المهارة في مواقف لعب مختلفة كلما زادت احتمالية النقل في المواقف التعليمية(المهارة) الجديدة (اللاحق) .

٤- **الزمن:** زيادة المدة الزمنية بين الموقفين التعليمين (السابق واللاحق) يتناسب عكسيا مع احتمالية الانتقال والعكس صحيح.

٥- **التدرج:** أي أن استخدام أسلوب التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد ومن الجزء إلى الكل يجعل التعلم تراكميًا مما يزيد من احتمالية انتقال أثر التعلم بين الموقفين التعليمين السابق واللاحق.

٦- **عوامل خاصة بالمتعلم:** وتشمل الذكاء والقدرات العقلية الأخرى كالانتباه والاستعداد والدافعية وما إلى ذلك يسهم بشكل كبير في عملية انتقال أثر التعلم بين الموقفين.

المحاضرة التاسعة / الوسائل التعليمية:

تعرف الوسائل التعليمية على أنها" وسائل تربوية يستعان بها لأحداث عملية التعلم" أو " هي كل ما يستعمله المتعلم من أجهزة ومواد لتسهيل وإكمال إجراءات التعلم يجعله أكثر تشويقا وإثاره وتحويل الخبرات التي يمر بها المتعلم إلى خبرات حية وهادفة وباقتصاد في الوقت والجهد والكلفة وصولاً إلى مستوى تعلم أفضل.

أهمية الوسائل التعليمية:

تكمن أهمية الوسائل التعليمية في تأثيرها بعناصر العملية التعليمية الثلاث وهي:

- **المعلم:**

١- رفع كفاءة المعلم المهنية ورفع وزيادة استعداد المعلم للاستمرار بالعملية التعليمية.

٢- تساعد المعلم في عرض المادة التعليمية بطريق أفضل وأكثر وضوحا وفائدة.

٣- تساعد المعلم على استثمار الوقت المتاح للدرس بشكل أفضل.

٤- توفر الوقت والجهد للمعلم في عملية التعلم.

- **المتعلم:**

١- تتنميه العلاقة بين المتعلم والمعلم وتشجيع المتعلمين على المشاركة الفاعلة في العملية التعليمية.

٢- تزيد من دافعية المتعلم واهتمامه بالمادة التعليمية وتعمل على تكوين اتجاهات مرغوب فيها.

٣- زيادة المعلومات والمعارف الخاصة بالموقف التعليمي مع توفير الوقت والجهد والكلفة.

- **المادة التعليمية:**

١- إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.

٢- تساعد في استغراق المادة التعليمية زمناً أقل للوصل إلى ذهن المتعلم.

٣- تعمل على توصيل المعلومات وحقائق إلى المتعلمين رغم اختلاف مستوياتهم بادراك متقارب.

الوسائل التعليمية في التربية الرياضية:

وهي إمكانات مادية تأخذ أشكالا متعددة وأحجاما مختلفة تخدم أهداف متعددة في تعلم المهارات الحركية واجزائها وتفصيلاتها لخدمة تعلم المهارات الحركية بشكل أفضل ومن هذه الوسائل هي:

- **المواد البصرية:** وهي إشارات ومواد بصرية تسهل من العملية التعليمية من خلال تعلم المسارات

الحركية للمهارة. مع ملاحظة عدم الاستمرار في استخدامها لكي لا تشكل جزءاً من الموقف التعليمي المراد تعلمه.

- **المواد السمعية:** ترتبط هذه المواد بالإشارات السمعية بالأداء الحركي. فاستخدام الموسيقي والايقاعات الخاصة في تعلم وضبط الأداء الحركي، كما هو الحال في الجمناستك الايقاعي للنساء والايقاعات الخاصة في أداء فعالية الوثب الطويل والقفز العالي.

- **المواد الحس حركية:** وهي الأدوات التي تعزز التعلم وتزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم الأفضل من خلال توفيرها الإحساس بالحركة، كما هو الحال في مكعب البداية للركض السريع. (المسافات القصيرة).

- **مواد التدريب وأجهزة التدريب:** وتعمل على تسهيل المهارات الحركية في التعلم فهي تعطي المتعلم الفرصة في تركيز اهتمامه على المسارات الحركية. مثل مدفع أطلاق الكرات بالكرة الطائرة مما يساعد في سهولة وسرعة اتقان المهارات الحركية.

- **مواد وأجهزة المحاكاة:** المواد والاجهزة التي تحاكي الأداء الحركي لمواقف اللعب الحقيقة من خلال تمثيل الموقف التعليمي الحقيقي أو جزء منه، وكذلك أجهزة الاستجابة الحركية الضوئية ومدفع الإطلاق.